Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعرضنا له من قبل ، وقلة من الشعراء فحسب تتخفى وراء هذه المطالع ، لأسباب اجتماعية أو دينية ، فتتغزل حقًا ، وتعبر عن عاطفة مشبوبة ، ولكنها توهم غيرها بأنها تحتذى نهجًا متبعًا ، أما الكثرة الغالبة فيجئ غزلها فى هذا المقام صناعة خالصة ، وأخال مقدمات أبى البقاء من هذا اللون .

والضرب الثانى مقطعات غزلية خالصة ، بعضها لا يمكن الجزم بصفته هذه ، فقد يكون مطلعًا لقصائد اختارها الجامع أو المدون لأنها أعجبته ، وأعرض عن بقية القصيدة لأنها لم ترضه أفكارا أو شكلا ، ويبدو ذلك واضحا حين يسبقها بقوله : « قال فى . . . » ، والبعض الآخر يشير صراحة إلى أنها مقطوعة ، وفى هذه الحالة يكون الشاعر قد استهدف بها التغزل بدءا ، وتعبيرًا عن مشاعر مكنونة ، أو إظهارًا لقدرته على النظم فى هذا المجال أحيانًا .

وتدور معانيه فى الغزل حول محاور عديدة ، منها : أن يهجره الحبيب فيطول ليله كأنه سرمد ، أو يقبل عليه فيمضى الليل كأنه لحظة . وجاء المعنى الأول فى أبيات ستة صور فيها حاله ، وأشواقه ملتهبة ، **وأدمعه متدفقة** ، وصبره نافد ، وتحس معها أنها غير كاملة ، وربما كانت مطلعًا لقصيدة ذهب آخرها ، لأنك مع البيت الأخير منها تتوقع أن يقول شيئًا لم يجئ ، وأن يمضى بك إلى فكرة مقنعة ، ولكنه يقف بك حيث انتهى جلده :

أطـال لـيلى الكمـدْ فالدهر عندى سرمدْ
ومـا أظنّ أنـه لـلـيـلـة الهجـر غـدْ
يـانـائمًا عن لوعتى عوفـيت مما أجـدْ
أرقـدْ هـنـيـا إننى لا أسـتـطـيـع أرقـد
لـواعجٌ مـا تـنـطفى وأدمـعٌ تضـطـرد
وكـبـدى كبدُ الهوى وأين منى الـكـبـد
ولا تسلْ عنى جلدى والله مـالى جـلـدْ

أو يصف فى بيتين حال متيم تثير الشفقة ، كثر عليه العشاق فضاع بينهم ، وكأنما أراد